حرف الضاد

١١٥٤ـ ضُبَاعة بنت الزُّبير[١]

١٧٥٠٤- عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ، عَنْ أُخْتِهَا ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ؛

«أَنَّهَا دَفَعَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ لَحْمًا، فَانْتَهَسَ مِنْهُ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

قَالَ عَفَّانُ: «دَفَعَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ لَحْمًا».

أَخرجَه أَحمد ٦/ ٤١٩(٢٧٩٠١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، وعَفان. و«أَبو يَعلَى» (٧١٥١) قال: حَدثنا هُدبة بن خالد.

ثلاثتهم (عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، وعَفان بن مُسلم، وهُدبة) عَن هَمام بن يَحيَى، قال: حَدثنا قَتادة، عَن إِسحاق بن عَبد الله بن الحارِث بن نَوفل، عَن جَدَّته أُم حَكِيم، فَذَكَرَتْه[٢].

ـ في رواية هُدبة بن خالد: «جَدَّته أُم الحَكم».

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٤٩(٥٤٥) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٦/ ٣٧١ (٢٧٦٣١) و٦/ ٤١٩(٢٧٨٩٨) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي (٢٧٨٩٩) قال: حَدثنا رَوح.

كلاهما (يَزيد، ورَوح بن عُبادة) عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة، أَن صالحًا أَبا الخليل حَدثه، عَن عَبد الله بن الحارِث بن نوفل، أَن أُم حَكيم بنت الزُّبير حَدَّثَته؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى ضُبَاعة بِنْتِ الزُّبَيْرِ، فَنَهَسَ مِنْ كَتِفٍ عِنْدَهَا، ثُمَّ صَلَّى وَمَا تَوَضَّأَ مِنْ ذَلِكَ»[٣].

---

(١) قال ابن الأثير: ضُبَاعة بنتُ الزُّبير بن عَبد الـمُطلب بن هاشم القُرَشية الهاشمية، ابنة عم النَّبي ﷺ، كانت زَوج المِقدَاد بن عَمرو، فولدت له عَبد الله، وكريمة، قُتل عَبد الله يَوْم الجمل مع عائِشة، رَضي الله عَنها. «أُسد الغابة» ٧/ ١٩٢.

(٢) المسند الجامع (١٥٩٨٢)، وأَطراف المسند (١١٤٠٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٥٣، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٣١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١٥٤ و٣١٥٥)، والطَّبَراني، ٢٤/ (٨٣٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٦٣١).

ـ قال أَحمد عقب حَدِيث رَوح: وقال الخَفَّاف: «هي أُم الحَكم بنت الزُّبير».

• أَخرجَه أَحمد ٦/ ٤١٩(٢٧٩٠٠) قال: حَدثنا علي، قال: حَدثنا مُعاذ، يَعني ابن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عَن قَتادة، عَن إِسحاق بن عَبد الله بن الحارِث بن نَوفَل، عَن أُم حَكِيم بنت الزُّبَير؛

«أَنَّهَا نَاوَلَتْ نَبِيَّ الله ﷺ كَتِفًا مِنْ لَحْمٍ، فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ صَلَّى».

ـ ليس فيه: «عن ضُباعة»[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال لي عَبد الله بن مُحمد: أَخبرنا بِشر بن عُمَر، عن هَمام، عن قَتادة، عن إِسحاق بن عَبد الله بن الحارث، عن أُم الحكم، عن أختها ضُباعة بنت الزُّبَير؛ أَن النَّبيّ ﷺ أَكل لَحمًا، ولَم يَتَوَضَّأ.

وقال حَفص: حَدثنا إِبراهيم بن طَهمان، عن حجاج بن حجاج، عن قَتادة، قال: حَدثني إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طلحة، عن أُم الحكم، عن أُختها ضُباعة بنت الزُّبَير، قالت: دَخَل عَلَيها النَّبي ﷺ...، نحوه.

قال أَبو عَبد الله البُخاري: لا أُرى يَصِح: ابن أَبي طلحة.

حَدَّثني خلف بن موسى، عن أَبيه، عن قَتادة، عن إِسحاق بن عَبد الله، عن أُم عطية، عن أُختها ضُباعة، عَن النبيِّ ﷺ.

وقال لنا مُسَدَّد: عن ابن أَبي عَدِي، عن سعيد، عن قَتادة، عن صالح أَبي الخليل، عن عَبد الله بن الحارث، عن أُم حكيم بنت الزُّبَير؛ أَن النَّبيّ ﷺ دَخَل عَلى ضُباعَة بِنتِ الزُّبَير..، مِثلَه.

وتابعه يزيد بن هارون.

---

(١) المسند الجامع (١٧٦٩٠)، وأَطراف المسند (١٢٥٣٦)، والمقصد العلي (١٥٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٥٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٣١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٢١٦٩ و٢١٧٠)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١٥٩ و٣١٦٠)، والطبراني ٢٥/ (٢١٤ و٢١٥ و٢١٧).

وزاد عَياش، عن عَبد الأَعلى، عن سعيد، قال: عن أُختها؛ أَن النَّبيّ ﷺ دَخَل عَلَيها..

وقال لي صدقة: عن عَبدة، عن سعيد، عن قَتادة، عن عَبد الله بن الحارث، عن أُم الحَكَم بنت الزُّبَير؛ دَخَل النَّبي ﷺ عَلى ضُباعَةَ..

وقال يزيد بن هارون: عن داوُد، عن إِسحاق بن عَبد الله بن الحارث بن نوفل؛ دَخَل النَّبي ﷺ عَلى أُمِّ حَكيمٍ.

وقال مُعَلَّى: عن جَعفر بن سُليمان، عن داوُد، عن إِسحاق، عن صَفية؛ دَخَل النَّبي، عَلَيهِ السَّلامُ، عَلَيَّ.

قال أَبو عَبد الله: وهذا وهمٌ. «التاريخ الكبير» ١/ ٣٩٤.

- وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه قَتادة، وداوُد بن أَبي هند واختُلِفَ عنهما؛

فأَما قَتادة فاختَلَف عَنه أَصحابُه، فرواه ابن أَبي عَرُوبة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه خالد بن عَبد الله الواسطي، وعَبد الله بن نُمير، عَن سَعيد، عن قَتادة، عن عَبد الله بن الحارث، قال خالد: عن أُم حكيم، وقال ابن نُمير: عن النَّبي ﷺ، أنه دخل على ضُباعة.

وقال خالد بن الحارث، وابن أَبي عَدِي، ويزيد بن هارون، ورَوح بن عُبادة: عَن سَعيد، عن قَتادة، عن صالح أَبي الخليل، عن عَبد الله بن الحارث، عن أُم حكيم بنت الزبير، عن النَّبي ﷺ.

وقال الكديمي: عَن رَوح، عَن شُعبة، وسَعيد، عَن قَتادة، عَن أَبي الخَليل، عَن عَبد الله بن الحارث، عَن أُم الحَكَم، عَن أُختها ضُباعة.

حَدثناه الشافعي، عن الكديمي.

وقال هِشام الدَّستُوائي: عن قَتادة، عن إِسحاق بن عَبد الله بن الحارث، عن أُم حكيم بنت الزبير، عن النَّبي ﷺ.

وقال مُحمد بن بشير: عن هِشام، عن قَتادة، عن إِسحاق بن عَبد الله بن الحارث، عن جدته أُم الحَكم، عن أُختها ضُباعة بنت الزبير، عن النَّبي ﷺ.

وكذلك رَواه هَمام بن يَحيى، عن قَتادة.

وقال موسى بن خلف العَمِّي: عن قَتادة، عن إِسحاق بن عَبد الله، عن أُم عطية، عن أُختها ضباعة، عن النَّبي ﷺ، ووَهِمَ في قوله أُم عطية، وإِنما هي أُم الحَكم.

وقيل: عن خلف بن موسى، عَن أَبيه، عن قَتادة، عَن أَبي المليح، عن إِسحاق بن عَبد الله، ولَا يَصِح فيه أَبو المليح.

وأَما داود بن أَبي هند؛

فرَواه جعفر بن سُليمان، وعلي بن عاصم، عن داود، عن إِسحاق، عن أُم حكيم، عن النَّبي ﷺ.

وقال جعفر: عن صفية.

وخالفه هلال بن حق، ومحبوب بن الحسن، ويزيد بن هارون، فرَوَوْه عَن داود، عن إِسحاق بن عَبد الله، مُرسَلًا.

ورَواه عمار بن أَبي عمار، عن أُم حكيم، عن النَّبي ﷺ.

والمرسل في حَديث داود أَصح.

ويُشبه أَن يكون قَتادة حفظه، عَن أَبي الخليل، وعن إِسحاق بن عَبد الله. «العِلل» (٤١٠٢).

***

• حَدِيثُ الْفَضْلِ بْنِ الْحَسَنِ الضَّمْرِيِّ، أَنَّ ابْنَ أُمِّ الْحَكَمِ، أَوْ ضُبَاعَةَ، ابْنَتَيِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَهُ عَنْ إِحْدَاهُمَا، أَنَّهَا قَالَتْ:

«أَصَابَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَبْيًا، فَذَهَبْتُ أَنَا وَأُخْتِي وَفَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَحْنُ فِيهِ، وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَأْمُرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنَ السَّبْيِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: سَبَقَكُنَّ يَتَامَى بَدْرٍ، وَلَكِنْ سَأَدُلُّكُنَّ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُنَّ مِنْ ذَلِكَ: تُكَبِّرَانِ اللهَ عَلَى إِثْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْـمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أُم الحكم بنت الزُّبير، رضي الله عَنها.

• وَحَدِيثُ كَرِيمَةَ بِنْتِ الْمِقْدَادِ، عَنْ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْـمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهَا، قَالَتْ:

«ذَهَبَ الْمِقْدَادُ لِحَاجَتِهِ بِبَقِيعِ الْخَبْخَبَةِ، فَإِذَا جُرَذٌ يُخْرِجُ مِنْ جُحْرٍ دِينارًا، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُخْرِجُ دِينارًا دِينارًا حَتَّى أَخْرَجَ سَبْعَةَ عَشَرَ دِينارًا، ثُمَّ أَخْرَجَ خِرْقَةً حَمْرَاءَ، يَعني فِيهَا دِينارٌ، فَكَانَتْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ دِينارًا، فَذَهَبَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، وَقَالَ لَهُ: خُذْ صَدَقَتَهَا، فَقَالَ لَهُ ﷺ: هَلْ هَوَيْتَ إِلَى الْجُحْرِ؟ قَالَ: لا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيهَا».

سلف في مسند المِقداد بن الأَسود، رضي الله عَنه.

* * *

١٧٥٠٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ ضُبَاعَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا شَاكِيَةٌ، فَقَالَ: أَمَا تُرِيدِينَ الْحَجَّ الْعَامَ؟ قُلْتُ: إِنِّي لَعَلِيلَةٌ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: حُجِّي، وَقُولِي: مَحِلِّي حَيْثُ تَحْبِسُنِي»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٤٠٦(١٤٩٥٠) قال: حَدثنا ابن فُضَيل. و«ابن ماجَة» (٢٩٣٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، ووَكيع.

كلاهما (مُحمد بن فُضَيل، ووَكيع بن الجَراح) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ رواه أَبو أُسامة، ومَعمَر، وسُفيان بن عُيينة، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، ويأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند عائِشة، رضي الله عَنها، وانظر فوائده هناك، لِزامًا.

* * *

• حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي ضُبَاعَةُ؛

«أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ، فَقَالَ لَهَا: حُجِّي وَاشْتَرِطِي».

سلف في مُسند عَبد الله بن عَباس، رضي الله تعالى عَنهما.

* * *

(١) اللفظ لابن ماجَة.

(٢) المسند الجامع (١٥٩٨٤)، وتحفة الأَشراف (١٥٩١٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٨٤٢ و٨٤٣).

١٧٥٠٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ؛ «أَنَّهَا ذَبَحَتْ فِي بَيْتِهَا شَاةً، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أَطْعِمِينَا مِنْ شَاتِكُمْ، فَقَالَتْ لِلرَّسُولِ: وَالله مَا بَقِيَ عِنْدَنَا إِلَّا الرَّقَبَةُ، وَإِنِّي أَسْتَحِي أَنْ أُرْسِلَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ بالرَّقَبَةِ، فَرَجَعَ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَقُلْ: أَرْسِلِي بِهَا، فَإِنَّهَا هَادِيَةُ الشَّاةِ، وَأَقْرَبُ الشَّاةِ إِلَى الْخَيْرِ، وَأَبْعَدُهَا مِنَ الأَذَى»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٦٠(٢٧٥٧١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن إِسحاق (ح) وعلي بن إِسحاق. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٦٢٤) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا مَحبوب، وهو ابن مُوسى، أَبو صالح الفراء.

ثلاثتهم (إِبراهيم بن إِسحاق، وعلي بن إِسحاق، ومَحبوب بن مُوسى) عَن عَبد الله بن الـمُبارك، عَن أُسامة بن زَيد، عَن الفَضل بن الفَضل، عَن عَبد الرَّحمَن الأَعرج، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: سَعيد بن عَبد الرَّحمَن هذا هو ابن عَبد الـمَلِك، أَبو عُثمان البَغدادي، نزيل أَنطاكية، ولم يَذكره أَبو القاسم في «المشايخ النَّبَل».

رواه مُوسى بن إِسماعيل، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام بن عُروة، عَن الفَضل، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب؛ أَن رَسول الله ﷺ أَرسل إِلى امرأَة من أَهله... فذكره مُرسلًا. «تُحفة الأَشراف» (١٥٩١٣).

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٥٩٨٦)، وتحفة الأَشراف (١٥٩١٣)، وأَطراف المسند (١١٣٩٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٨٤٤).